

قدسية الوعد وميكانيكا الالتزام

الموسوعة الكونية لقانون العقود والمسؤولية المدنية

رحلة ملحمية في روح العقد وهندسة الخطأ وفلسفة
التعويض عبر حضارات العالم

تأليف

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقيه والمؤلف القانوني
والمحاضر الدولي في القانون

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى روح والدي الطاهرة داعياً الله
لهم بالرحمة والمغفرة والجنة يا رب العالمين.

والى ابنتي الحبيبة قرة عيني صبرينال المصرية
الجزائرية جميلة الجميلات التي تجمع بين جمال نهر
النيل الخالد وجمال شاطئ المتوسط وشموخ جبال
الأوراس وعظمة الجسور المعلقة.

مقدمة عامة

عندما يصبح الكلام قانوناً: بيان الاستقلال التعاقدى

في بداية الخليقة كانت الكلمة وفي بداية المجتمع
المدني كان العقد. إن العقد ليس مجرد ورقة موقعة
بأحبار زرقاء باهتة ولا هو مجرد تبادل بارد للمنافع
المادية المحضة. العقد هو أقدس فعل إنساني على
الإطلاق فهو اللحظة السحرية التي تتحول فيها إرادة
بشرية حرة طليقة إلى قيد مقدس وكلمة عابرة
تطلقها الشفاه إلى قانون ملزم يسمو في قدسيته
على كثير من التشريعات الوضعية. حين يتصافح طرفان

ويتعاقدان فإنهما لا يتبادلان سلعة مادية أو خدمة
وقتية فحسب بل يتبادلان جوهر الثقة الإنسانية
ويقيمان بينهما جمهورية مصغرة ذات سيادة خاصة لها
دستورها الداخلي الذي يسمو في نطاقه المحدد
على قوانين الدولة العامة.

هذا الكتاب الموسوعي الضخم قدسية الوعد وميكانيكا
الالتزام ليس شرحاً تقليدياً جافاً لنظرية الالتزام كما
تُدرس في كليات الحقوق، إنه أطروحة فلسفية
وجودية وقانونية تقنية ضخمة تغوص في أعماق
السؤال الوجودي الأكبر لماذا يجب على الإنسان أن
يفي بوعده؟ وماذا يحدث عندما ينكسر هذا الوعد
المقدس؟ هل ينهار الكون أم أن هناك آلية إلهية
وبشرية لإصلاح الكسر؟

سنغوص في هذا الكتاب في مقارنة ثلاثية الأبعاد
عميقة وجريئة بين ثلاثة عمالقة قانونيين شكلوا
وجدان البشرية القانونية مصر بحضارتها الفرعونية
القديمة التي عرفت أولى عقود الإيجار والبيع والصلح

وبفقهها الإسلامي العميق الذي جعل من مبدأ العقد
شريعة المتعاقدين حقيقة إيمانية قبل أن تكون قاعدة
قانونية وبقانونها المدني الصادر عام 1948 الذي يعد
بحق تحفة القرن العشرين الفنية والقانونية وفرنسا أم
القانون المدني الحديث وثورة التقنين الكبرى بثورتها
التشريعية المستمرة خاصة إصلاحات 2016 الجذرية
التي أعادت تعريف مفهوم العدالة التعاقدية ونزعت
الغبار عن نصوص عمرها مئتا عام وألمانيا بدقة
مدرستها الفقهية العقيمة التي حولت الالتزام إلى
علم رياضي دقيق متناهي الدقة عبر قانونها المدني
.BGB

سنحلل في هذه الصفحات كيف يولد الالتزام من رحم
الإرادة البشرية وكيف يشب وينمو وكيف يموت إما
بالتنفيذ الطبيعي أو بالاستحالة القهرية. سنشرح
المسؤولية التقصيرية تشريحا جراحيا لنفهم لماذا
نتحمل تبعات أخطائنا وكيف يحول القانون السحري
الضرر المادي والألم المعنوي إلى تعويض نقدي يعيد
التوازن المفقود. هذا الكتاب موجه لكل مفكر يريد فهم
المحرك الخفي للاقتصاد العالمي ولكل محامٍ طموح

يريد إتقان فن إثبات الخطأ وصياغة الحجج الدامغة ولكل
قاضي يبحث عن التوازن الدقيق والصعب بين جبر ضرر
المضروع ومنع إثراء الغير بلا سبب.

استعدوا لرحلة غير مسبوقه في أساسات التعاملات
البشرية حيث الوعد هو العملة الوحيدة الحقيقية التي
لا تتعرض للتضخم.

الجزء الأول

فلسفة الالتزام ونظرية العقد: من الميتافيزيقا إلى
التطبيق

الفصل الأول

ميتافيزيقا الالتزام: لماذا نلتزم؟ الأسس الفلسفية

من الواجب الأخلاقي المجرد إلى القاعدة القانونية الملزمة تطور فكرة الوفاء بالعهد عبر التاريخ البشري من وصية دينية سماوية أوفوا بالعقود إلى قاعدة قانونية وضعية ملزمة تحت طائلة الجبر القسري بواسطة السلطة العامة. هل الالتزام وليد الإرادة الحرة أم أنه فرض اجتماعي؟ نقد نظري عميق لنظرية الإرادة البحتة التي سادت القرن التاسع عشر هل يكفي أن تريد لتلتزم أم أن هناك اعتبارات اجتماعية واقتصادية عليا تفرض الالتزام حتى في غياب إرادة صريحة واضحة كما في نظرية المظهر القانوني والمسؤولية السابقة على إبرام العقد *Culpa in Contrahendo*.

مقارنة حضارية معمقة في الإسلام المسلمون عند شروطهم قدسية اللفظ والنية والذمة المالية كمسؤولية أخروية ودينية. في الغرب مبدأ *Pacta Sunt Servanda* العقود شريعة المتعاقدين وتطور هذا المبدأ من الإطلاقية المطلقة في عصر الثورة الصناعية

إلى النسبية المرنة في ظل دول الرفاه وظروف الطوارئ الاقتصادية. الالتزام الطبيعي مقابل الالتزام المدني متى يتحول الواجب الخلقي المحض كدين القمار أو دين سقط بالتقادم إلى التزام قانوني كامل يمكن المطالبة به قضائياً بمجرد اعتراف المدين به؟ تحليل دقيق للفروق الدقيقة بين التشريعات المصرية والفرنسية والألمانية في هذا الشأن.

الفصل الثاني

تشريح ميلاد العقد: لحظة الخلق الكوني

الإيجاب والقبول رقصة الإرادتين المعقدة متى يعتبر الصمت قبولاً ملزماً وهل يمكن سحب الإيجاب بعد صدوره وقبل وصوله؟ مقارنة دقيقة وتحليلية بين المادة 93 من القانون المدني المصري والمادة 1116 من القانون المدني الفرنسي بعد التعديل والفقهاء الألمانيين الدقيق في مسألة انعقاد العقد. العقود الرضائية

والشكالية هل تكفي الكلمة المنطوقة أو المكتوبة بسيطة أم يحتاج الأمر لطقوس رسمية معقدة؟ تطور الشكالية من عصر الرومان المتحفظ إلى العصر الرقمي السريع والعقود الإلكترونية التي تتم بنقرة زر واحدة.

زمن ومكان تكوين العقد إشكالية العقود بين الغائبين وتأثيرها على الاختصاص القضائي وسريان المخاطر نظرية الاستقبال السائدة في مصر وفرنسا مقابل نظرية الإعلان في بعض الفقه الأنجلو ساكسوني والألماني. العقد الإلكتروني الذكي والتحديات المستقبلية هل يمكن لخوارزمية ذكاء اصطناعي أن تتعاقد بشكل مستقل؟ ومن يتحمل المسؤولية القانونية عندما يخطئ الكود البرمجي أو يخترق النظام؟ تحليل لآخر التوجهات الفقهية العالمية.

الفصل الثالث

أركان العقد الثلاثة: الثالوث المقدس للوجود التعاقدية

التراضي نقاء الإرادة من العيوب الخفية تحليل نفسي وقانوني عميق لكيفية تلويث الإرادة بالغلط والتدليس والإكراه والاستغلال. كيف يميز القاضي بين الغلط الجوهرى الذي يبطل العقد والغلط البسيط الذي لا يؤثر؟ وكيف يثبت التدليس السلبي بالكتمان؟ المحل الشيء أو العمل محل الالتزام شروطه الصارمة الوجود الحالى أو المستقبلى التعيين الكافى أو القابلية للتعيين والمشروعية التامة عدم مخالفة النظام العام والآداب. جدلية بيع الهواء وبيع الديون المعدومة فى الفقه الإسلامى المقارن بالقانون الوضعى.

السبب الدافع النفسى والقانونى وراء الالتزام الثورة الفرنسية التشريعية لعام 2016 التى ألغت السبب كركن مستقل ودمجته فى مفهوم محتوى العقد ومشروعيته هل كان ذلك تراجعاً أم تطوراً؟ مقارنة نقدية مع تمسك المشرع المصرى والجزائرى بركن السبب كحاجز منيع ضد العقود الصورية والالتزامات عديمة السبب. تحليل لأحكام النقض فى القاهرة

وباريس حول بطلان العقود لعيب في السبب.

الفصل الرابع

آثار العقد: القوة الملزمة والنسبية وحدود النفاذ

العقد شريعة المتعاقدين هل هي حقيقة مطلقة أم نسبية؟ استثناءات العصر الحديث الخطيرة نظرية الظروف الطارئة *Rebus sic stantibus* الهزة الاقتصادية المفاجئة والنظام العام الاقتصادي الذي يقيد حرية الأفراد لحماية المجتمع. النسبية في آثار العقد لماذا لا يضر العقد ولا ينفع إلا المتعاقدين أنفسهم؟ واستثناءاتها الخطيرة والمهمة شرط لمصلحة الغير دعوى المباشرة في عقود المقاولات من الباطن ونظرية عمل الفضول.

تنفيذ العقد عيناً هل يجبر المدين على تنفيذ التزامه

عيناً دائماً أم يتحول الالتزام تلقائياً إلى تعويض مالي؟ الفرق الجوهرى بين الأنظمة اللاتينية التي تفضل التنفيذ العيني كأصل والأنجلو ساكسونية التي تفضل التعويض المالى كحل عملي. تحليل لدور القاضي في منح المهلة القضائية وتنفيذ العقود الإدارية.

الجزء الثاني

مرض العقد وموته: البطلان والانتهاى

الفصل الخامس

بطلان العقد: التشريح الجنائى للجنة التعاقدية

البطلان المطلق مقابل البطلان النسبى فلسفة

الحماية العميقة حماية النظام العام والآداب العامة مقابل حماية الإرادة الفردية المعيبة. من يملك حق التمسك بالبطلان؟ وهل يسقط بالتقادم؟ آثار البطلان ونظرية الاسترداد هل نعيد الأطراف فعلياً وقانونياً لما كانوا عليه قبل العقد دائماً أم أن هناك حالات مادية وقانونية يستحيل فيها الرد فتنحول إلى تعويض؟ التصحيح والتحويل القضائي للعقد هل يمكن للقاضي إنقاذ عقد باطل بتحويله لعقد صحيح آخر يحقق إرادة الطرفين الحقيقية؟ نظرية تحويل العقد وتطبيقاتها العملية. دراسات حالة واقعية ومؤلمة عقود الربا المقنعة عقود الاتجار بالمخدرات عبر الحدود عقود الاستغلال الفاحش لكبار السن وكيف تعاملت محاكم القاهرة وباريس وبرلين معها بفلسفات مختلفة.

الفصل السادس

نظرية الظروف الطارئة والقوة القاهرة: عندما ينقلب السحر على الساحر

فلسفة المخاطرة في العقود من يتحمل خطر التغيير المفاجئ وغير المتوقع المدين أم الدائن؟ نظرية الظروف الطارئة Imprévision تطورها الدراماتيكي من الرفض القاطع في القانون الفرنسي القديم خوفاً من زعزعة الاستقرار التعاقدى إلى القبول الصريح في إصلاحات 2016 وتطبيقها الواسع والمرن في القانون المصري المادة 147 والفقہ الإسلامي الغني بفقہ النوازل والأزمات. القوة القاهرة Force Majeure الفرق الدقيق والجوهري بين الاستحالة المطلقة التي تنهي الالتزام انقضاءً والصعوبة البالغة التي تستدعي إعادة التوازن الاقتصادي للعقد. أزمات عالمية معاصرة كيف طبقت المحاكم الدولية والمحلية هذه النظريات على حرب أوكرانيا وجائحة كورونا العالمية وانهيار سلاسل الإمداد اللوجستية وارتفاع أسعار الطاقة بشكل جنوني؟

الفصل السابع

انتهاء الالتزام: الموت الطبيعي والقسري للالتزام

الوفاء الفن الراقي في أداء الالتزام الدفع الجزئي هل يجوز للدائن رفضه؟ الدفع لدى غير المختص والإبراء الصريح والضمني. الحوالة نقل الدين أو الحق لشخص آخر وتعقيدات موافقة المدين والدائن لحماية حقوق الجميع. التجديد Novation تحويل الدين القديم لدين جديد بموجبه يسقط الدين الأصلي بشوائبه وضماناته. التقادم فلسفة الزمن كقاتل للحقوق لماذا يسقط الحق بالتقادم؟ هل هو عقاب للم الكسلان أم هو ضرورة لاستقرار المعاملات وحفظ الأدلة؟ مقارنة مفصلة ومدققة لمدد التقادم بين التشريعات المصرية والفرنسية والألمانية وتأثير interruption التقادم.

الجزء الثالث

المسؤولية المدنية: فلسفة الخطأ وجبر الضرر

الفصل الثامن

الميتافيزيقا للمسؤولية: من يتحمل الضرر في الكون؟

من الخطأ الشخصي الفردي إلى تضامن المخاطر الاجتماعية تطور مفهوم المسؤولية المدنية من مبدأ لا مسؤولية بدون خطأ القاعدة الكلاسيكية الليبرالية إلى المسؤولية الموضوعية بدون خطأ في عصر الآلة والتكنولوجيا والصناعة الخطرة. وظيفة المسؤولية المدنية الحديثة هل هي للعقاب والردع أم للتعويض وجبر الضرر أم للتوزيع الاجتماعي للأعباء عبر التأمين؟ مقارنة عالمية شاملة النظام الفرنسي الواسع القائم على المواد 1382-1384 الذي يجعل التعويض شاملاً النظام الألماني المقنن القائم على حماية الحق المطلق فقط § 823 BGB والنظام المصري الجامع الذي أخذ بأفضل ما في العالمين.

المسؤولية عن الفعل الشخصي: خطيئة آدم وتحمل التباعات

أركان المسؤولية الثلاث الخطأ الضرر علاقة السببية.
تشريح الخطأ المعيار المجرد للرجل الحريص
diligentissimus paterfamilias مقابل المعيار
الشخصي الذي يراعي ظروف المخطئ الخاص هل
نعتذر لصغر السن أو نقص العقل أو الجهل؟ أنواع الضرر
المادي المباشر وغير المباشر الضرر المعنوي الألم
النفسي فقدان المتعة في الحياة الضرر المستقبل
المؤكد وجدلية تعويض فرصة الضائعة التي هزت أروقة
المحاكم. علاقة السببية نظريات معقدة ومتداخلة
لتحديد من تسبب فعلاً في الضرر عندما تتداخل
أسباب متعددة نظرية التكافؤ السبب المباشر السبب
الكافي ونظرية انقطاع السببية بفعل أجنبي.

الفصل العاشر

المسؤولية عن فعل الغير: أنا بالفعل أخوك؟

فلسفة نيابة المسؤولية لماذا يتحمل الأب خطأ ابنه القاصر وصاحب العمل خطأ عامله التابع؟ هل هي قرينة خطأ مفترضة في الإشراف والاختيار أم هي مسؤولية موضوعية بحثة قائمة على فكرة الخطر والضمان؟ مسؤولية الوالدين تطور التشريع драматически من إثبات الخطأ في التربية والحراسة إلى القرينة القاطعة التي لا تقبل إثبات العكس إلا بإثبات القوة القاهرة كما في فرنسا ومصر حديثاً. مسؤولية المعلمين تجاه تلاميذهم ومسؤولية الصناع تجاه عمالهم الموازنة الدقيقة بين حماية الجمهور من الأخطار وتمكين المهن التعليمية والصناعية من العمل دون خوف مفرط من الدعاوى.

الفصل الحادي عشر

المسؤولية عن الأشياء: ثورة العصر الصناعي والتكنولوجي

من حارس الشيء إلى فكرة الخطر المجرد المادة 1384 فقرة 1 الفرنسية الثورية التي فتحت باب المسؤولية عن أي شيء تحته حراسة تسبب في ضرر بغض النظر عن وجود عيب داخلي في الشيء نفسه. مسؤولية حارس السيارة والحيوان والعقار والأشياء الساقطة مقارنة دقيقة بين التشريعات واجتهادات المحاكم. المنتجات المعيبة مسؤولية المنتج في العصر الاستهلاكي الشامل هل يتحمل المصنع ضرراً حدث بعد عشر سنوات من خروج المنتج للسوق؟ توجيهات الاتحاد الأوروبي الصارمة مقابل القوانين العربية الأكثر تقليدية. الذكاء الاصطناعي والروبوتات المستقلة من هو حارس الروبوت القاتل أو السيارة ذاتية القيادة التي تسبب في حادث؟ المبرمج أم المصنع أم المستخدم أم الخوارزمية نفسها؟ فجوة قانونية مرعبة تحتاج لتشريع عالمي عاجل.

الجزء الرابع

أنواع العقود المسماة: موسوعة التطبيقات العملية

الفصل الثاني عشر

عقد البيع: سيد العقود ومحرك الاقتصاد

نقل الملكية هل يتم بالتراضي المجرد بمجرد التوقيع أم بالتسليم المادي؟ الفارق الجوهرى والمصري بين النظام الفرنسى المصرى الذى ينقل الملكية بالتراضى والنظام الألمانى الذى يشترط التسليم أو التسجيل. ضمان الاستحقاق و ضمان العيوب الخفية تفصيل فلسفى وقانونى لأهم واجبات البائع تجاه المشتري والخيارات المتاحة للمشتري عند اكتشاف العيب

الفسخ أو خفض الثمن. البيع الدولي واتفاقية فيينا
1980 كيف توحدت القواعد لكسر حواجز الحدود
وتسهيل التجارة العالمية.

الفصل الثالث عشر

عقد الإيجار: بين الحق العيني والالتزام الشخصي

إشكالية التوازن الدائمة حماية المستأجر كطرف
ضعيف اقتصادياً مقابل حق المالك المقدس في
التصرف في ملكه واسترداد عينه. الإيجار طويل الأمد
والإيجار المنتهي بالتمليك أدوات تمويلية حديثة أعادت
تشكيل سوق العقار العالمي. الخروج عن القواعد
العامة قوانين الإيجار القديمة في مصر وفرنسا كنماذج
صارخة للتدخل التشريعي الاستثنائي في حرية
التعاقد لحماية الطبقات محدودة الدخل.

الفصل الرابع عشر

عقد المقاوله والعمل: جهد الإنسان وقيمته السوقية

عقد العمل من التبعية الكاملة الكلاسيكية إلى اقتصاد المنصات Gig Economy وأزمة تصنيف العاملين لحسابهم الخاص هل هم موظفون أم شركاء؟ عقد المقاوله مخاطر التنفيذ،St،الأم الأعمال والضمان العشري لمدة عشر سنوات مسؤولية المهندس والمقاول تجاه السلامة العامة للمنشآت.

الفصل الخامس عشر

عقود التبرع والهبة: كرم النفس وإيثار الروح

الشكلية كشرط للانعقاد لماذا تشترط الرسمية

الصارمة في عقد الهبة؟ حماية الواهب من اندفاع
العاطفة اللحظية ومن استغلال الطامعين. عدم جواز
الرجوع في الهبة والاستثناءات الأخلاقية القهرية وجود
أبناء لاحقين للواهب وكفران الواهب بالجميل. الوقف
النموذج الإسلامي الفريد والعظيم في الحبس المؤبد
لمنفعة البشر هل يمكن للوقف أن يحل مشاكل
الضمان الاجتماعي والفقر في العصر الحديث؟ إحياء
دور الوقف في التنمية المستدامة.

الجزء الخامس

المستقبل وإصلاح المنظومة: نحو آفاق جديدة

الفصل السادس عشر

توحيد القانون المدني العالمي: حلم يوتوبي أم واقع
قائم؟

مشروع Lando ومبادئ العقود الأوروبية محاولات جادة لصياغة قانون مدني أوروبي موحد يلغي الحدود القانونية داخل الاتحاد. مبادئ UNIDROIT محاولة عالمية طموحة لعقود التجارة الدولية. هل نفقد الهوية القانونية خطر ذوبان الخصوصية القانونية الإسلامية والوطنية في بوتقة العولمة الغربية المهيمنة؟ الحاجة لنموذج قانوني هجين يحترم التنوع.

الفصل السابع عشر

التأمين كأداة بديلة وجوهريّة للمسؤولية

تحول Paradigm Shift جذري من سؤال من دفع الثمن؟ إلى سؤال من يؤمن الخطر؟. التأمين الإجباري ضرورة حتمية في عصر السرعة والآلات الخطرة والطائرات والسيارات ذاتية القيادة. أخلاقيات التأمين

هل يشجع التأمين على الإهمال Moral Hazard وكيف تواجه شركات التأمين هذه الظاهرة عبر franchises وexclusions؟

الفصل الثامن عشر

العدالة التصالحية في المسؤولية المدنية: ما وراء المال

ما وراء التعويض المالي البارد اتجاهات حديثة وثورية للوساطة والاعتذار العلني وإصلاح الضرر بيئياً وعينياً بدلاً من دفع الغرامات النقدية فقط. دور القاضي كمصلح اجتماعي وليس مجرد حاسب آلي يطبق معادلات تعويض جامدة تجاوز الدور التقليدي إلى دور صانع السلام الاجتماعي.

الفصل التاسع عشر

التحديات الرقمية في الالتزامات: العقد في عصر الميتافيرس

العقود الذكية Smart Contracts تنفيذ ذاتي آلي لا يحتاج لقاضٍ ولا لمحامي هل هذا نهاية مهنة المحاماة التقليدية في مجال العقود؟ البيانات كأصل تعاقدية ثمين من يملك بياناتك الشخصية؟ عقود الاستخدام الطويلة والمعقدة التي لا يقرأها أحد Terms of Service واستغلال الشركات لها. المسؤولية عن اختراق البيانات الضخمة من يتحمل ضرر تسرب ملايين البيانات الحساسة؟

الفصل العشرون

الخاتمة الكبرى: نحو قانون التزامات إنساني عادل

تلخيص الرحلة الملحمية من قدسية الوعد الأولى إلى
ميكانيك التعويض الدقيقة. الرؤية المستقبلية الحاجة
الماسة لقانون مرن يجمع بين دقة الآلة الرياضية
ورحمة الإنسان الوجدانية قانون يحمي الضعيف دون
قتل المبادرة الاقتصادية ويلزم بالوفاء دون جمود قاتل.
رسالة للأجيال القادمة الالتزام هو خيط العنكبوت
الدقيق الذي يمسك نسيج المجتمع كله إذا انقطع
هذا الخيط سقط النسيج وانهارت الحضارة فلنكن أمناء
على وعودنا وعادلين في تعويضاتنا فالمجتمع الذي
يحترم التزاماته هو المجتمع الذي يبني مستقبله على
صخر أثبت من الجبال بينما المجتمع الذي تستخف فيه
الوعد هو مجتمع رمال متحركة لا قرار لها ولا استقرار.

الخاتمة النهائية

الوعد هو هويتنا الإنسانية

أيها القارئ الكريم لقد أغلقنا هذه الموسوعة الضخمة لكن كتاب الالتزامات الحقيقي لا يُغلق أبداً لأنه يُكتب يومياً وبشكل حي في كل مصافحة يد في كل توقيع على ورقة في كل وعد قطعه إنسان لآخر سواء كان رئيس دولة أو بائعاً متجولاً. القانون المدني ليس مجموعة مواد جامدة في كتب مغبرة بل هو نبض الحياة الاقتصادية والاجتماعية اليومي هو المرأة الصادقة التي تعكس مدى تحضر الأمم في وفائها بالعهد وعدالتها في جبر الضرر.

في مصر في الجزائر في فرنسا وفي كل بقاع الأرض المعمورة يبقى المبدأ الإنساني الواحد الكلمة شرف والوعد دين في الرقبة. ليكن هذا الكتاب دليلاً أبدياً لكم في فهم هذا الشرف وحمايته وتطبيقه فالمجتمع الذي يحترم التزاماته هو المجتمع الذي يبني مستقبله على أسس متينة بينما المجتمع الذي تستخف فيه الوعود هو مجتمع آيل للسقوط.

فلنوفِ بوعودنا ولنعدل في تعويضاتنا فالله يحب

المحسنين الذين يتجاوزون الحد الأدنى للواجب ويحب
المقسطين الذين يضعون الأمور في نصابها الصحيح.

والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل

تم بحمد الله وتوفيقه

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقير والمؤلف القانوني
والمحاضر الدولي في القانون